

التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل المعرفي في مادة السباحة

أ.م.د. ناظم شاكر الوتار

أ.د. اويدد عوديشو اسي

م.م. زهرة جميل صالح

كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل

كلية التربية / جامعة دهوك

كلية التربية / جامعة دهوك

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٥/١٢/٤ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٦/٧/٢٥

الملخص

هدف البحث الى قياس التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل والتعرف ايضا على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة.

وللتحقق من هدفا البحث افترض الباحثون عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي وقد اجري البحث على عينة من طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ وكان عددهم (١٠٧) طالباً وقد تم تقسيم مجتمع البحث الى عينتين احدهما لاغراض البناء لاختبار التحصيل المعرفي في مادة السباحة والثانية لاغراض التطبيق اذ بلغت عينة البناء (٥٧) طالباً ونسبة (٥٣,٢٧%) في حين بلغت عينة التطبيق (٣٠) طالباً ونسبة (٢٨,٠٣%) طالباً من مجتمع البحث وقد تم اجراء المعاملات العلمية اللازمة لبناء اختبار التحصيل المعرفي في مادة السباحة وتشمل ذلك صدق الخبراء والتحليل الإحصائي للفقرات باستخدام معامل التمييز والمجموعات المتطرفة وقد تم استخدام ادوات البحث الاتية للوصول الى النتائج وهي: مقياس التفكير الإبداعي (برنستن، ١٩٨٩) و بناء اختبار للتحصيل المعرفي في مادة السباحة.

وقد أجريت الاختبارات للفترة من ٢٠٠٥/٥/٣ ولغاية ٢٠٠٥/٥/٩ اذ تم تقويم نتائج الأداء في التحصيل المعرفي على وفق المعايير الإحصائية الخاصة بأدوات البحث وقد استخدم الباحثون (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، صعوبة الفقرة، القوة التمييزية للفقرات، تحليل التباين). واستنتج الباحثون ان التفكير الإبداعي هي إحدى القدرات العقلية ذات العلاقة بدرجة التحصيل المعرفي في مادة السباحة اذ انه لا توجد علاقة بين التفكير الإبداعي في مادة السباحة وذلك في ضوء طبيعته وقد أوصى

الباحثون على التأكيد على أهمية تطوير التفكير الإبداعي في التدريب في كليات التربية الرياضية بالقطر ولأسيما لتنمية الجوانب المعرفية والعقلية لدى الطلبة و العمل على توفير البيئة النفسية المناسبة للطلبة والتي تساهم في خلق فرص الإبداع والتفكير الإبداعي لديهم بما ينسجم والأهداف التربوية التي تسعى إليها المناهج التعليمية في الجامعات العراقية .

ABSTRACT

Creative Thinking and Its Relation to Cognitive

Achievement in the Subject of Swimming

Dr . Nadhim Al- Wattar

Mosul university / college of physical education

Dr . Odid Odisho

Asi Zahra Jamil Salih

Dohok university / college of education

The study aims at measuring the creative thinking and its relation to cognitive achievement in the subject of swimming among first grade students in the College of Sport Education of the University of Mosul and expounding the relation between Creative thinking cognitive achievement in the subject of swimming. The study was carried out on the population sample consisting of (87) first grade students in the College of Sport Education in the University of Mosul in the semester (2004-2005). The population was divide into two groups, the first group of (57) student representing (53.27%) of the population and was designated as the test group for cognitive achievements in the subject of swimming while the implementation group consisted of (30) students representing (28.03%) of the population.

The scientific procedures for constructing the cognitive achievement test in the subject of swimming including the validity of experts, and statistic analysis of the items. To reach the results of the Creative Thinking Scale (Princeton 1989) was adopted as a statistical tool to construct the cognitive achievement test in the subject of swimming.

The tests were carried out from may 5th, 2005 to may 9th 2005 the results were corrected according to the statistic standards of the research tools using (arithmetic mean, standard deviation, difficulty of item, discrimination of items and analysis of variance.)

The researchers concluded that no correlation exists between creative thinking and cognitive achievement in the subject of swimming within the scope of its nature.

The researchers recommend that emphasize should be applied towards the importance of developing creative thinking in training in colleges of sport education in the country and providing an appropriate psychological environment for the student to insure creating opportunities for innovative and creative thinking among them according to educational objectives sought by education curriculum in Iraqi universities.

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

اهتم الباحثون في مجال التربية والتربية الرياضية في موضوع التفكير الإبداعي وتطبيقاته كونه احد النشاطات العقلية المهمة التي تؤثر في شخصية الرياضي وتحدد سلوكه في البيئة التي يعيش بها ومع الايمان بان هناك تأثيراً واضحاً للفروق الفردية بين الافراد في طبيعة القدرات العقلية التي تميزهم بعضهم عن البعض الاخر فان التفكير الإبداعي يبقى احد المعطيات العلمية لهذه الفروق السلوكية بين الافراد وذلك ما اكدته الدراسات العلمية السابقة التي عنيت بدراسة الحقائق لمثل هذا التفاوت وعلاقته بالجوانب المعرفية عند الرياضي في هذا الميدان اذ ان عملية تطوير التعليم هي احدى المحركات الاساسية الهامة لبناء الاجيال من خلال الاستخدام الامثل للقدرات البشرية والعلمية ولاسيما المبدعين في المجتمع وذلك من خلال العناية بهم والعمل على تنمية مواهبهم على وفق مناهج معرفية متقدمة يمكن ان توفر القاعدة المناسبة لمخرجات علمية تؤدي دورها الهام في المجتمع .

ولما كانت فعالية السباحة من الفعاليات الرياضية الهامة التي تستقطب الكثير من الاهتمام لدى الطلبة في كليات التربية الرياضية ونظراً لحاجة الطالب الى أدراك طبيعة الأداء المهاري والمعرفي من خلال المفردات الأساسية لمادة السباحة فان اهمية البحث تكمن في كيفية تحقيق افضل عملية للتعلم من الناحيتين النظرية والعملية لذا فان قياس التفكير الإبداعي ومعرفة مدى علاقته بالتحصيل المعرفي لدى أولئك الطلبة يمكن ان يثير اهتمام الكثير من الباحثين في مجال التربية الرياضية لأسباب عديدة تاتي في مقدمتها الفناعة المترتبة على أهمية دراسة التفكير لحل المشكلات وتنظيم المعلومات وتحسين المخرجات الأدائية عن طريق الإبداع ولاسيما في مادة السباحة.

وقد اتجه الباحثون في دراستهم الحالية الى البحث في موضوع التفكير الإبداعي من اجل توظيف ذلك في زيادة المعرفة العملية والنظرية بمادة السباحة التي تعتمد على التطبيق العملي بشكل كبير في عملية التعلم.

اذ يؤدي التفكير دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الفرد في القيام بالتكيفات والفعاليات التي لا يمكن بدونه القيام بها على نحو فعال وكما هو معلوم فان التفكير الإبداعي يعد من ارفع مستويات التنظيم المعرفي

لانه يقوم على الإدراك وان استعماله يتطلب من الفرد نشاطا عقليا يكون اكثر تعقيدا من النشاط الذي يتطلب من المستويات الأخرى (الزيود، ١٩٩٩، ١١٧).

٢-١ مشكلة البحث

تعد دراسة الإبداع ضرورة ملحة وأساسية لكافة المجتمعات الإنسانية بما في ذلك المجتمع الرياضي وعلى الرغم من تعدد النظريات والأدبيات التي تحاول ان تفسر الإبداع على اسس طبيعية او عملية او شخصية او نفسية او وراثية فان الإبداع يبقى رمزاً مهما وقدرة عقلية متميزة في السلوك الذي يحدد شخصية الفرد.

ومما لا شك فيه ان الرياضة كظاهرة اجتماعية تتبنى مفهوم الإبداع بمعناه العام والتفكير الإبداعي عند الأداء على وجه الخصوص في عملية التعلم للمهارات الأساسية في الألعاب الرياضية المختلفة ولاسيما السباحة ادراكاً وتفسيراً واداءً مع الإيمان بأهمية اتاحة الفرصة لتشجيع كل عمل ادائي مبدع في المجالين التربوي والرياضي سواء كان ذلك في التدريب او المنافسة الرياضية او التعلم ، ومع خصوصية السباحة كونها فعالية رياضية تتميز بالشمول في الاداء من الناحيتين المهارية والمعرفية والتي تتطلب فهما واضحا لطبيعة الاداء وصولا الى الاداء الامثل فان هذه الفعالية مازالت بحاجة الى المزيد من البحث والنقسي عن الحقائق التعليمية لمفرداتها الدراسية ومن اجل قياس الابداع والتفكير الإبداعي كان لابد من البحث عن الوسائل والادوات التي يمكن ان تقدم خدمة علمية للباحثين ولعل من اهمها اختبار التفكير الإبداعي والاختبارات التحصيلية المعرفية التي يمكن ان تقود الى نتائج علمية هامة تخدم عملية البحث العلمي ونظراً لعدم وجود اختبار للتحصيل المعرفي في مادة السباحة تولدت الحاجة الى ضرورة العمل على بناء اختبار لهذا الغرض من خلال استخدام الاساليب العلمية الدقيقة وذلك من اجل معالجة مشكلة البحث الاساسية والتي تحددت في محاولة معرفة ما هي العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة سعياً الى تحقيق اضافة علمية متواضعة تضاف الى البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة (العاني، ١٩٨٦) و(التميمي، ٢٠٠٢) و (نعومي ، ٢٠٠٢) وذلك من اجل خدمة الحركة الرياضية وتطويرها نحو الامام .

٣-١ هدفا البحث

١-٣-١ بناء اختبار للتحصيل المعرفي في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل.

٢-٣-١ التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل .

٤-١ فرضية البحث

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة لدى طلاب السنة الاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل .

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري: طلاب السنة الدراسية الاولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ .

١-٥-٢ المجال الزمني: للفترة من ١٥/١٠/٢٠٠٤ إلى ٩/٥/٢٠٠٥ .

١-٥-٣ المجال المكاني: كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

١-٦ تحديد المصطلحات

التفكير الإبداعي Creative Thinking

عرفه (الخالدي)، "انه نوع من التفكير يهدف الى اكتشاف علاقات وطرائق جديدة غير مالوفة لحل مشكلة قائمة" . (الخالدي، ٢٠٠٣، ٥٥).

وعرفه (طافش)بانه " تفكير قائم على اسس علمية ويتغذى من منهاج مدروس متكامل وينمو بالجدة وهو تفكير منتج ناتج عن رغبة ملحة في التوصل الى حلول مرضية لمشكلات المجتمع"(طافش ، ٢٠٠٤ ، ١٧).

وعرفه(يونس) ، "هو تشكيل ذاتي لنماذج جديدة في عملية النشاط الإبداعي والذي يؤدي الى انتاج الجديد والاصيل وذي القيمة الاجتماعية".(يونس ، ٢٠٠٤ ، ١٩١) ويعرفه الباحثون إجرائياً :

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على مقياس التفكير الإبداعي الذي صممه برنستن والمؤلف من (٧٤) فقرة والذي تبلغ حدود درجاته بين (٧٤-٢٢٢).

التحصيل المعرفي Cognitive Achievement

عرفه (الكلزة) بانه ، " مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي" .

(الكلزة ، ١٩٨٩ ، ١٠٢)

وعرفه (علام) ، "درجة الاكتساب التي يحققها فرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال معين".(علام ، ٢٠٠٠ ، ٣٠٥)

ويعرفه الباحثون اجرائيا:

بانه هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مادة السباحة بعد اجابته عن مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بمفردات المنهاج الدراسي للمادة ، ويتم ذلك من خلال اختبار التحصيل المعرفي والذي قام ببناءه الباحثون والمؤلف من (٤٧) فقرة وتبلغ الدرجة العليا للاختبار (٧٤-٢٢).

٢- الإطار النظري

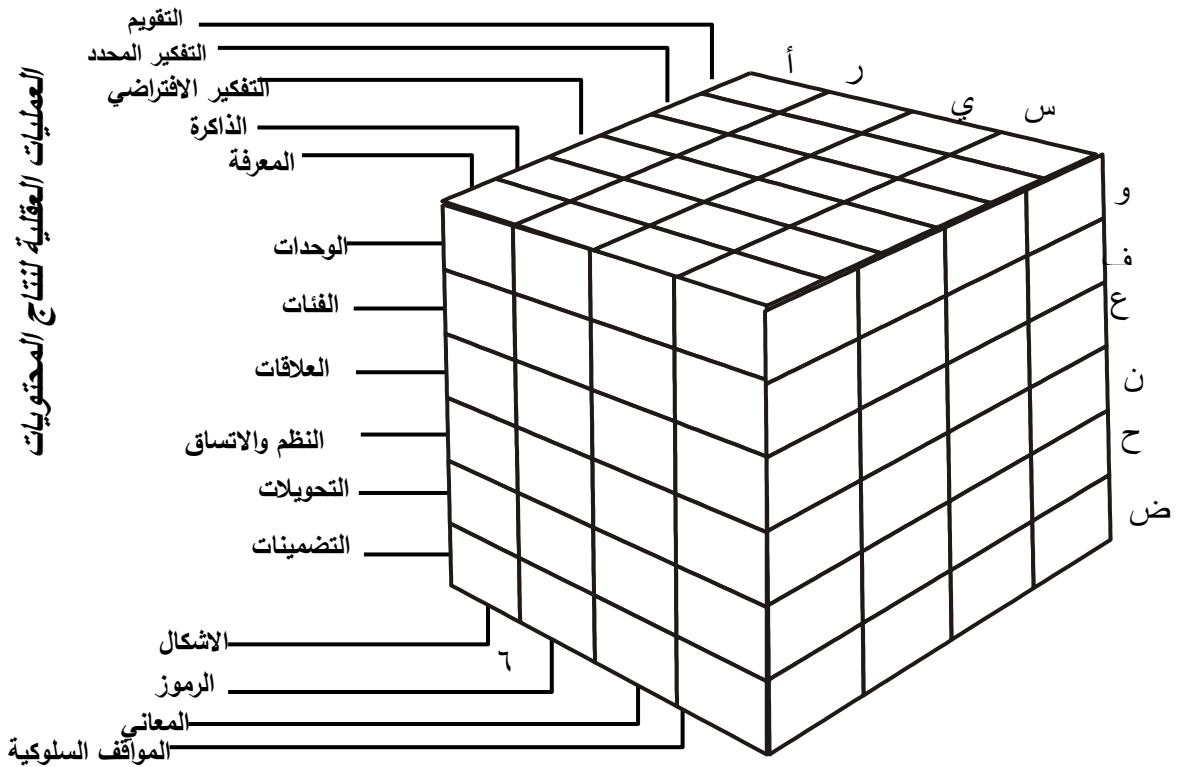
٢-١ نظريات الإبداع

٢-١-١ نظرية جيلفورد (العقلية)

يرى اصحاب هذه النظرية بان الابداع نتاج العقل ووليد الفكر، وانه فعل مستنير واع يحققه عقل ناضج قد امتلك زمام نفسه وتحققه ارادة مضاءة بنور الفكر وتمثل النقد والتفكير ، ورأى جيلفورد وهو من ابرز اصحاب هذه النظرية الى ان الابداع هو تنظيم يتكون من عدد من القدرات العقلية . (عبد العال ، ٢٠٠٥ ، ٧٣)ومن النماذج العاملة التي تناولت الابداع انموذج بنية العقل لجيلفورد (١٩٥٦) والذي ميز بين ثلاثة ابعاد وهي :العمليات العقلية.والمحتوى والنتائج.

(قطامي ،٣٢٤،٢٠٠٢)

ومثله بهيئة مكعب الابعاد يتكون من (١٢٠) خلية وكل خلية تمثل عاملا عقلياً وغالباً ما تسمى نظرية السمات او العوامل ، والشكل رقم (١) يوضح انموذج بذلك.



كما ميز جيلفورد (Guilford) بين نوعين من التفكير اطلق على الاول التفكير التقاربي او المتشعب ، هو الاقرب الى التفكير الإبداعي وعرفه بأنه ذلك النشاط العقلي الذي يؤدي الى نتيجة معروفة يشترك فيها كل الافراد يتضمن استجابة واحدة صحيحة للمشكلة .

اما النوع الثاني فاطلق عليه اسم التفكير التباعدي ويتضمن انتاج معلومات متنوعة على ان لا يكون هناك اتفاق مسبق ويسمح باعطاء نتائج لامحدودة وغير متوقعة ، أي انتاج اكبر عدد ممكن من الاستجابات للمشكلة الواحدة. (جروان ، ٢٠٠٢ ، ٨٦)

٢-١-٢ نظرية تورانس (نظرية الابداع والتعليم) Education and Creativity Theory

يعد تورانس (Torrance) من البارزين في علم الابداع و في دراسة الموهبة ولم يكن ميالاً الى بناء نظرية بالمفهوم المتعارف عليه لكونه كان ميالاً الى الجوانب التطبيقية والمفاهيم ، لذا فقد اهتم في اقتراح عدد من التعاريف للابداع اذ عرفه بوصفه عملية (Process) او انتاج (product) او مناخ او بيئة اجتماعية (Aset of condition) او سمات للشخصية (personal traits).

(Torrance , 1979 , 8 - 9)

وقد تحدث تورانس عن جوانب الابداع وهي :

- أ- الشخص المبدع .
- ب- الموقف الإبداعي .
- ج- العملية الإبداعية .
- د- الإنتاج الإبداعي .

٢-١-٣ نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد)

تمثلت الأطر النظرية لنظرية التحليل النفسي في افكار عالم النفس (فرويد) والذي يرى ان الابداع ينشا بسبب الصراع النفسي بين المحتويات الغريزية الجنسية والعدوانية (اللاشعورية) وبين الحياة الواقعية للمجتمع .(ابو جادو، ٢٠٠٤، ٣٥)

وان الصراع هو منشأ عملية الابداع ، والقوة اللاشعورية التي تؤدي الى الحل العصابي وبكلمات فرويد (ان القوى الدافعة للفنان هي الصراعات نفسها التي تدفع اشخاص اخرين الى العصاب) . (العمرية ، ٢٠٠٨، ٢٠٠٥).

٢-١-٤ نظرية الاستثمار في الابداع

وضع هذه النظرية سترنبرج ولوبارت (Sternbery & Lubart , 1991) وحاول الباحثان بناء نظرية اكثر شمولية وان اعتبار الابداع يقوم على ستة مكونات رئيسه هي :

أ. العمليات العقلية Intellectual processes

ب. بناء معرفي (المعلومات) Knowledge structure

ج. اسلوب عقلي Intellectual style

د. سمات شخصية personal traits

هـ. عوامل دافعية Motivational factors

و. سياق بيئي Environmental context

ويمكن للمكونات الستة السابقة ان تتجمع وتندمج معاً اذ ينتج ناتج ابداعي في أي مرحلة من الحياة .

٣- منهج البحث

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة البحث.

٣-١ مجتمع البحث وعينته

اشتمل مجتمع البحث على طلاب السنة الدراسية الاولى في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ والبالغ عددهم (١٠٧) طالبا موزعين على ست شعب دراسية هي (أ،ب،ج،د،هـ،و) ومن اجل ضمان دقة الاجراءات العلمية في البحث تم تصنيف مجتمع البحث الى عينتين الاولى تم استخدامها لاغراض بناء الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة السباحة وبواقع (٥٧) طالبا يمثلون نسبة ٥٣,٢٧% وهم الشعب الدراسية (أ،ب،د،هـ) في حين استخدمت العينة الثانية لاغراض التطبيق النهائي للاختبار وبواقع (٣٠) طالبا يمثلون نسبة ٢٨,٠٣% من مجتمع البحث وهم الشعب الدراسية (ب،ج) في حين تم استخدام شعبة (و) لاغراض المعاملات العلمية للاختبارات.

ومن اجل ضمان الشروط العلمية وسلامة الاختبار تم استبعاد الطلبة على وفق الحالات الاتية:

(الطالبات.الراسيون.المؤجلون.المنقولون).

جدول رقم (١)

يبين العدد الكلي لأفراد مجتمع البحث وحالات الطلبة الذين تم استبعادهم من مجتمع البحث والنسبة المئوية لعينتي البناء والتطبيق

الشعب الدراسية	العدد الكلي	المستبعدون	العدد النهائي
أ	١٦	٣	١٣
ب	٢٠	٢	١٨
ج	١٥	٣	١٢
د	١٩	٢	١٧
هـ	١٨	٢	١٦
و	١٩	٨	١١
المجموع	١٠٧	٢٠	٨٧

٢-٣ أدوات البحث

٢-٣-١ مقياس التفكير الإبداعي (برنستن، ١٩٨٩)

تم تصميم هذا المقياس من قبل العالم (برنستن، ١٩٨٩) و يتكون المقياس بالاصل من (٧٤) فقرة تهدف لقياس التفكير الإبداعي لدى الأفراد وتكون الإجابة عليها من خلال اختيار احد ثلاثة بدائل وهي (أوافق، متردد، لا أوافق) . وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٧٤-٢٢٢) درجة، كما قامت (السرور) بتعريب المقياس المذكور و تجريبه في الأردن وذلك لغرض استخدامه في البحوث والدراسات في البيئة العربية (السرور، ٢٠٠٢، ١٩٣).

٣-٢-١ - المواصفات العلمية لمقياس برنستن:

٣-٢-١-١-١ الصدق

يعد الصدق اهم شروط الاختبار الجيد فالاختبار الصادق هو الذي ينجح في قياس ما وضع من اجله (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢، ١٣٣) (الزويبي والغنام، ١٩٨١، ٣٩).

ويتمتع المقياس الحالي بمعامل صدق وثبات عاليين من خلال الاجراءات العلمية التي قام بها (برنستن، ١٩٨٩) لتصميم المقياس فضلا عن الاجراءات العلمية الاخرى التي قامت بها (السرور، ٢٠٠٢) على البيئة العربية الا ان الباحثون عمدوا الى عرض المقياس المذكور على عدد من السادة الخبراء* من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية والرياضية.

ليبان رائيهم في صلاحية الفقرات واجراء التعديلات المناسبة واعتمد الباحثون نسبة اتفاق ٧٥% فاكثر لقبول الفقرات اذ يشير (بلوم، ١٩٨٣) الى ان معامل الصدق يعد عاليا اذا كان ٠,٧٥% فاكثر ، (بلوم واخرون ، ١٩٨٣ ، ١٢٦) .

وقد اكد جميع السادة الخبراء الى ان الفقرات للمقياس صالحة لقياس التفكير الإبداعي.

- التجربة الاستطلاعية

أ.د. محمد جسام عرب	علم النفس الرياضي	كلية التربية الرياضية /جامعة بغداد
أ.د. محمد ياسين وهيب	علم النفس التربوي	كلية التربية /جامعة الموصل
أ.م.د. كامل عبد الحميد	علم النفس التربوي	كلية التربية /جامعة الموصل
أ.م.د. فاتح ابلحد فتوح	علم النفس التربوي	كلية التربية /جامعة الموصل
أ.م.د. جاجان جمعة الخالدي	علم النفس النمو	كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل
أ.م.د. خشمان حسن	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل
أ.م.د. ندى فتاح العبايجي	علم النفس التربوي	كلية التربية /جامعة الموصل
أ.م.د. احمد محمد نوري	علم النفس التربوي	كلية التربية /جامعة الموصل
م.د. زهير يحيى محمد علي	علم النفس الرياضي	كلية التربية الرياضية /جامعة الموصل

تم اجراء التجربة الاستطلاعية على عينة قوامها (٧) طلاب من السنة الدراسية الاولى في كلية التربية الرياضية شعبة (و) والذين تم استبعادهم من عينة البحث وكان الهدف من التجربة هو ماياتي:

- ❖ التعرف على ملائمة الفقرات المعدة لهذا الغرض.
- ❖ مدى وضوح الفقرات للمستجوب.
- ❖ تحديد الوقت اللازم للإجابة.
- ❖ التأكد من وضوح تعليمات الاختبار .
- ❖ أعداد الصورة النهائية للفقرات قبل القيام بتحليلها إحصائياً.

٣-٢-١-١-٢ الثبات

يقصد بثبات المقياس هو إعطاء النتائج نفسها او نتائج مشابهة اذا ما اعيد تطبيقه مرة ثانية على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (الروسان ، ١٩٩٥، ٩٣)(الجاغوب ، ٢٠٠٢ ، ٢٤٥) ويمكن ان يقصد بالثبات الاستقرار أي انه لو اعيد تطبيق الاختبار على الافراد فانه يعطي شيئاً من الاستقرار في النتائج (سمارة واخرون ، ١٩٨٩ ، ١١٤).

وقد قام الباحثون باستخدام طريقة الاعداء (Test-retest) بعد مرور (٧-١٠) ايام من تاريخ تطبيقه على طلاب السنة الدراسية الاولى في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل والبالغ عددهم (٨) وقد تم اختيارهم عشوائيا من شعبة (و) الدراسية وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢) اذ يشير (سمارة واخرون) الى ان معامل الثبات يعد عاليا اذا كان (٠,٧٥) فاكثر (سمارة واخرون ، ١٩٨٩ ، ١٢٠) وفي ضوء ما تقدم من إجراءات اصبح المقياس جاهزا للتطبيق في البيئة العراقية.

٣-٢-٢ اختبار التحصيل المعرفي في السباحة:

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات التقويم شيوعاً واستخداماً في المهارات المعرفية وغالباً ما يحصل الطلبة من المعرفة والفهم والمهارات التي تتصل بالمنهاج الدراسي التي يدرسها الطلبة

وترمي الاختبارات التحصيلية الى قياس بعض اشكال القدرات (العقلية) أي ما تعلمه الشخص من اجل المعرفة او العمل وفي مجال الدراسة وتهدف هذه الاختبارات الى قياس مقدار ما حصله الطالب من محتويات مادة من المواد الدراسية وهي تقوم اساسا على تحديد المستوى المعرفي للتلاميذ أي تناسب درجة كل طالب .(الصالح ، ٢٠٠٤ ، ٢٦).

ولتحقيق هدف البحث المتضمن قياس التحصيل المعرفي لدى طلاب السنة الاولى في مادة السباحة فقد تطلب ذلك بناء اختبار تحصيلي معرفي في مادة السباحة على وفق المنهاج الدراسي المقرر لهذه المادة من قبل الهيئة القطاعية لكليات التربية الرياضية في العراق وقد تم تصميم الاختبار بطريقة الاختبار المتعدد (multiple choice) وذلك لانها من اكثر الاختبارات العلمية ثباتا في صدق احكامها وتقدير ما يحرزه الطلاب من درجات ، وما تتميز به من موضوعية وشمول للمادة واقتصادية في الوقت .(الغريب ، ١٩٨٥ ، ٢٠٣).

٣-٢-١ خطوات بناء اختبار التحصيل المعرفي في مادة السباحة

٣-٢-١-١ التخطيط للاختبار المعرفي

ان من اهم الخطوات الاساسية في بناء أي اختبار تحصيلي هو التخطيط الجيد لاختيار فقراته وأسلوب الإجابة عليه فقد قام الباحثون باعداد الصورة الأولية للاختبار من خلال الاعتماد على عدد من الاختبارات التحصيلية المعرفية في بعض الفعاليات الرياضية والتي تم بناءها من قبل عدد من الباحثين ومنها :

- اختبار التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة (مطروود ، ١٩٩٧) .
- اختبار التحصيل المعرفي في كرة اليد (الوتار ، ١٩٩٨) .
- اختبار التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة (سلمان ، ٢٠٠٢) .

وقد اعتمد الباحثون على مستويات التعلم والتي وردت في تصنيف بلوم (Bloom, 1975) في المجال المعرفي والتي تعد من أكثر تصانيف الأهداف التربوية شيوعاً وذلك لاحتوائها على مجموعة واسعة من الانماط السلوكية للأهداف التي يتوقع من معظم البرامج والأنظمة التربوية تحقيقها وهي :

- أ. الاهداف المعرفية .
- ب. الاهداف الوجدانية .
- ج. الاهداف النفس حركية

وتتضمن الاهداف المعرفية مثل المعرفة و الفهم والتطبيق (سمارة ، واخرون ، ١٩٨٩ ، ٣٨)

وتقوم فكرة التصنيف على افتراض ان نتائج التعلم يمكن ان توصف على صورة تغيرات معينة في سلوك التلاميذ ، ويتصل اهداف المجال بالمعرفة والقدرات العقلية الذهنية ، وتعد اكثر قابلية

للملاحظة والقياس من الانواع الاخرى وتتراوح الاهداف المعرفية بين الاسترجاع البسيط لمواد متعلمة ، والطرائق الاصلية الراغبة لربط وتركيب افكار ومواد جديدة .

وفي ضوء ما تقدم فقد صنف بلوم هذه المستويات الى ستة اصناف :

أ. المعرفة	%٤٥
ب. الفهم	%١٠
ج. التطبيق	%٢٠
د. التحليل	%١٠
هـ. التركيب	%١٠
و. التقويم	%٥

وهذه الفئات متدرجة في الصعوبة والتي بدورها تشكل فئات المجال الذهني بنسبة ١٠٠%

(الحموز ، ٢٠٠٤ ، ٩٩-١٠١) ونظراً لفائدة المجال الذهني من تصنيف (بلوم) واستخدامه بصورة واسعة في اعداد الاختبارات التحصيلية المعرفية وتقييمها فقد استخدمه الباحثون لانه يعنى بالمعلومات والقدرات والمهارات العقلية التي يمكن تطبيقها في مجال التربية الرياضية وتحديداً في فعالية السباحة. وبعد الاستعانة باراء عدد من السادة الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي وطرائق التدريب فقد تم تحديد الاهداف للمادة التعليمية ومحتواها على وفق المجال الذهني لتصنيف (بلوم) وفي مستوياته الثلاثة فقط هي :

أ. المعرفة	%٤٥	ب. الفهم	%١٠	ج. التطبيق	%٢٠
------------	-----	----------	-----	------------	-----

ومجموعها تشكل ٧٥% من المجال الذهني ويعزى ذلك الى ان فئات المجال الذهني متدرجة في الصعوبة وقد اكد (الحيالي) ان الطالب لا يتمكن من التحليل والتركيب والتقويم من دون المعرفة والفهم والتطبيق . (الحيالي ، ١٩٩٨ ، ٦٧)

١. تحليل المحتوى الدراسي لمنهاج مادة السباحة

وهي مجموعة من الاساليب والاجراءات الفنية التي صممت لتطبيق المادة الدراسية الى موضوعات رئيسة ثم تجزئتها الى اهداف قابلة للقياس ،(الغرابية، ٢٠٠٠ ، ١١)

اذ قام الباحثون بتحليل محتوى كتاب مادة السباحة المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الاولى كلية التربية الرياضية ، واتخذت عدد الصفحات وحدة للتحليل ثم استخرجت نسبة التركيز الابواب الثلاثة المقرر تدريسيها للفصلين الدراسيين الاول والثاني (٢٠٠٤-٢٠٠٥) .

كما حدد الباحثون المادة التعليمية بمفردات الابواب الثلاثة لمادة السباحة المقررة لطلبة المرحلة الاولى في كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل .

٢. صياغة الاغراض السلوكية

بعد تحليل محتوى كتاب السباحة واعداد الصورة الاولى للمقياس صاغ الباحثون مجموعة من الاغراض السلوكية على وفق المحتوى والمرحلة الدراسية ومستويات الطلبة اذ استخدم الباحثون المستويات الثلاثة الاولى (المعرفة والفهم والتطبيق) من تصنيف بلوم والمجال المعرفي في تحديد مستوى الاغراض السلوكية وقد بلغت الاغراض السلوكية في صيغتها الاولى (٤٧) غرضاً وبواقع (٢٨) غرضاً في مستوى المعرفة و(٦) في مستوى الفهم و(١٣) في مستوى التطبيق يمثلون بمجملهم النسب المئوية للمعرفة والفهم والتطبيق ثم قام الباحثون بعرض قائمة الاغراض السلوكية على لجنة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس والسباحة للحكم على صلاحيتها.

٣. بناء جدول المواصفات Table of specifications

من الاجراءات المهمة في اعداد الاختبارات التحصيلية هو اعداد جدول المواصفات (Demborl , 1972 ,P.P. 240) وهو جدول مخطط تفصيلي يبين فيه محتوى المادة الدراسية بشكل عناوين رئيسه مع تحديد نسبة التركيز ونسبة الاغراض السلوكية وعدد الاسئلة .

(الظاهر واخرون ، ٢٠٠٢ ، ٨٠) (الروسان ، واخرون ، ١٩٩١ ، ٥١) .

وهو جدول ذو بعدين يشير البعد الاول الى مستويات الاهداف مثل (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) في حين يمثل البعد الثاني وحدات او محتوى المادة الدراسية، فمن خلال هذا الجدول نستطيع ان نحلل محتوى المادة الدراسية الى عناوين فرعية وتحديد مستويات الاهداف العقلية المقابلة لكل جزء من المحتوى وأهميته النسبية . (الزغول ، ٢٠٠٢ ، ٣٥٨) .

وبعد تحليل المحتوى وصياغة الاغراض السلوكية واستخراج نسبها قام الباحثون باعداد جدول المواصفات الجدول رقم (٢) (الخارطة الاختبارية) وذلك بتحديد عدد الفقرات الكلي والبالغة (٤٧) فقرة اذ يرى الباحثون ان هذا العدد مناسب للوقت ومستوى الطلبة تم توزيع عدد الفقرات الكلي على خلايا الجدول على وفق التعامل عاملي المحتوى والإغراض السلوكية درجت الإعداد في جدول المواصفات .

ان جدول المواصفات يؤمن صدق الاختبار لانه يضطر الباحث الى توزيع أسئلته على مختلف اجزاء المادة او موضوع الاختبار وعلى جميع أهداف التعلم(ملحم، ٢٠٠٠، ٢٠٨).

جدول رقم (٢)
جدول المواصفات

عدد الفقرات	التطبيق	الفهم	المعرفة	نسبة التركيز	عدد الصفحات	الفصل		
	١٣	٦	٢٨					
١٦	٤	٢	١٠	٣٤%	٢٥	الباب الأول		
	٧	٨,١٠	٩,٦	٤,٥				
٦	٢	١	٣	٣%	٩	الباب الثاني		
٢٥	٧	٣	١٥	٥٣%	٣٩	الباب الثالث		
							١	١١
٤٧				١٠٠%	٧٣	المجموع الكلي		

٣-٢-٣-٢ الأسس العلمية للاختبار المعرفي :

٣-٢-٣-١ الصدق (Validity)

يمثل الصدق احد الشروط الأساسية للحكم على صلاحية الاختبار اذ يعد الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه. (الخولي، ١٩٩٨، ٧٢). ويميز بين الأفراد.

وللتأكد من صدق الاختبار تم استخدام الطرائق الآتية :

١. الصدق الظاهري (Face Validity)

وقد اعتمد الباحثون الصدق الظاهري اذ اشار ايبيل (Eble) في هذا المجال الى ان افضل وسيلة للتأكد من صدق الاداة هو ان يقرر عدد المختصين مدى تغطية الفقرات لجوانب الصفة المراد قياسها . (Eble , 1972, P.555) ولغرض التأكد من صدق الاختبار قام الباحثون بعرض فقرات

الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والسباحة . وبناء على ذلك طلب الباحثون منهم إبداء آرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار وملاءمتها لمحتوى المادة والاعراض السلوكية الخاصة بالدروس والاختبار ومدى وضوح الاسئلة وكذلك لتحديد مدى صدقها فيما وضعت من اجله ، مما يوحي بان الاختبار يبدو في ظاهره انه مناسب الى حد ما للغرض المطلوب وعلماً بان هذا النوع من الصدق لا يكفي وحده للتأكد من ان الاختبار صادقاً (سمارة واخرون ، ١٩٨٩ ، ١١٠) .

٢. صدق المحتوى Content validity

ان الاختبار يكون صادقاً عندما يبنى على المواد التي يتعلمها الطلبة و يكون متدرجاً في صعوبته ويختبر ما هو متوقع من الطلبة ان يحققونه في المرحلة التي هم فيها. (Farr , 1970 , p.303) ويهدف صدق المحتوى الى معرفة مدى تمثيل الاختبار او المقياس لجوانب السمة او الصفة او القدرة المطلوب قياسها .وتعد الاختبارات صادقة اذا كانت تشير بدرجة مقبولة الى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية او مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه .ولصدق المحتوى اهمية بالدرجة الاولى في مقاييس التحصيل(ثورندايك وهيجن،١٩٨٩،٥٦) وقد تحقق الباحثون من صدق المحتوى من خلال اعداد (جدول المواصفات) لضمان شمول الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاعراض السلوكية ذلك لان صدق المحتوى يعتمد على مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية تمثيلاً جيداً في فقراته وممثلاً للاهداف التدريسيه. (الروسان واخرون ، ١٩٩٥ ، ٩٠) اذ يشير فار (Farr) الى ان استخدام جدول المواصفات يعد مؤشراً من المؤشرات على صدق المحتوى للاختبار .

(Farr , 1970 , P.P . 303)

وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لبيان مدى مطابقة الاختبار للمحتوى الذي درس ، وبناءً على ذلك يكون الاختبار المصمم صادقاً وشاملاً لمفردات المحتوى الدراسي .

- التجربة الاستطلاعية للاختبار

اجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار بعد التعديلات التي طرأت على الفقرات حسب آراء السادة الخبراء على (١٠) طلاب من السنة الدراسية الاولى شعبة (و) في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل وكان الهدف منها هو :

▪ مدى معرفة وضوح فقرات الاختبار .

- معرفة الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند الاجابة .
- تقدير الوقت النموذجي للاجابة .

٣-٣-٢-٣ التحليل الإحصائي لاختبار التحصيل المعرفي:

من مواصفات الاختبار الجيد هو اجراء عملية التحليل الاحصائي ل فقراته لمعرفة قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد والذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في الاختبار نفسه .

ان تحليل الفقرات هو عبارة عن فحص او اختبار استجابات الطلاب عن كل فقرة من فقرات الاختبار ، وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييز الفقرة .

وان الهدف من تحليل الفقرات هو تحسين نوعية الاختبار من خلال كشف النقص في الفقرات الضعيفة والكشف عن الفقرات السهلة من أجل اعادة صياغتها واستبعادها غير الصالح منها .
(الزويبي ، ١٩٨١ : ٧٤) (Scannell , 1975 , p.p. 214-215)

وقد تم اجراء التحليل الاحصائي على اجابات (٥٦) طالبا يمثلون عينة البناء من مجتمع البحث و كما يأتي:

١. استخراج معامل السهولة والصعوبة

عادة ما يتم التعرف على درجة سهولة الفقرة لدراسة صعوبتها وترتيبها على وفق الصعوبة اذ ان العلاقة بين السهولة والصعوبة مباشرة وهي ان :-

$$\text{معامل السهولة} + \text{معامل الصعوبة} = (\text{واحد صحيح})$$

وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام (معادلة الصعوبة) وجد انها تتراوح ما بين (٠,١٤-٠,٧٨) وقد اعتمدت المدى (٠,٢٠ - ٠,٨٠) معياراً لقبول الفقرة ، اذ وقعت اغلب الفقرات على هذه النسبة باستثناء الفقرات (١٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩) اذ كانت نسبها خارج النسب المقدرة وبذلك حذفت هذه الفقرات من الاختبار التحصيلي والجدول رقم (٣) يبين تفاصيل ذلك.

جدول رقم (٣)

يبين معامل صعوبة فقرات اختبار التحصيل المعرفي لمادة السباحة

معامل الصعوبة	تسلسل الفقرات	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرات	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرات	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرات	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرات
٠,٦٠	٤١	٠,٦٠	٣١	٠,٥٥	٢١	٠,٥٣	١١	٠,٥٥	١
٠,٣٣	٤٢	٠,٥٠	٣٢	٠,٣٣	٢٢	٠,٤٦	١٢	٠,٣٩	٢
٠,٤٦	٤٣	٠,٦٢	٣٣	٠,٥٠	٢٣	٠,٢٦	١٣	٠,٣٥	٣

٠,٥٨	٤٤	٠,٣٩	٣٤	٠,٤١	٢٤	٠,٤٦	١٤	٠,٦٤	٤
٠,٦٢	٤٥	٠,٤١	٣٥	٠,١٤	٢٥	٠,٦٤	١٥	٠,٦٤	٥
٠,٦٦	٤٦	٠,٦٤	٣٦	٠,٣٣	٢٦	٠,٥٣	١٦	٠,٦٠	٦
٠,٥٠	٤٧	٠,٥٧	٣٧	٠,١٦	٢٧	٠,٥٣	١٧	٠,٣٢	٧
		٠,٥٥	٣٨	٠,٧٨	٢٨	٠,٣٥	١٨	٠,٣٣	٨
		٠,٧١	٣٩	٠,٨٢	٢٩	٠,٦٦	١٩	٠,٣٧	٩
		٠,٥١	٤٠	٠,٧١	٣٠	٠,٦٧	٢٠	٠,١٧	١٠

ان معامل الصدق (التمييز) يعني قدرة السؤال على التمييز بين الافراد ودليلا على صدقه او بان السؤال صادق في قياس الشيء المراد قياسه دليل قوة تمييز بين الافراد ، بمعنى ان السؤال يكون مميزاً اذا كان قادراً على التمييز بين المتعلم الممتاز والجيد والمقبول والضعيف (الفتلاوي ، ٢٠٠٤ ، ٢٥٠ ، والجدول رقم (٤) يبين ذلك .

الجدول رقم (٤)

يبين القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرات	القوة التمييزية	تسلسل الفقرات	القوة التمييزية	تسلسل الفقرات	القوة التمييزية	تسلسل الفقرات	القوة التمييزية	تسلسل الفقرات	القوة التمييزية
١	٠,٣٣	١١	٠,٧٨	٢١	٠,٤٠	٣١	٠,٣٣	٤١	٠,٣٣
٢	٠,٣٣	١٢	٠,٤٠	٢٢	٠,٧٣	٣٢	٠,٣٣	٤٢	٠,٤٦
٣	٠,١٤	١٣	٠,٢٦	٢٣	٠,٣٣	٣٣	٠,٦٠	٤٣	٠,٣٣
٤	٠,٣٣	١٤	٠,٤٠	٢٤	٠,٦٠	٣٤	٠,٢٦	٤٤	٠,٣٣
٥	٠,٤٠	١٥	٠,٣٣	٢٥	محذوفة	٣٥	٠,٤٠	٤٥	٠,٢٦
٦	٠,٤٠	١٦	٠,٤٦	٢٦	٠,٧٣	٣٦	٠,٣٣	٤٦	٠,٤٦
٧	٠,٤٦	١٧	٠,٢٦	٢٧	محذوفة	٣٧	٠,٣٣	٤٧	٠,١٣
٨	٠,٣٣	١٨	٠,٤٦	٢٨	٠,١٣	٣٨	٠,٦٠		
٩	٠,٣٣	١٩	٠,٤٦	٢٩	محذوفة	٣٩	٠,٣٣		
١٠	محذوفة	٢٠	٠,٤٠	٣٠	٠,٣٣	٤٠	٠,٤٦		

٢. معامل التمييز (Discriminating power)

قام الباحثون باستخراج معامل التمييز للفقرات وذلك من خلال الخطوات الاتية:

- ترتيب درجات الطلاب تنازلياً.
- تقسيم افراد العينة الى مجموعتين المجموعة الأولى الذين حصلوا اعلى الدرجات ويمثلون نسبة (٢٧%) ، والمجموعة الثانية والذين حصلوا على ادنى الدرجات وبنسبة (٢٧%).

(الغرايبة ، ٢٠٠٠ ، ١٩)

وتم استخراج معامل التمييز للفقرات من خلال:

مجموع الإجابات الصحيحة العليا - مجموع الإجابات الصحيحة الدنيا

معامل التمييز = _____

عدد افراد المجموعة الواحدة

(الإمام واخران ، ١٩٩١ ، ١١٥)

واتخذ الباحثون نسبة (٠,٢٥) فاكثر معيارا لقبول الفقرة من عدمها اذ تم تحديد هذه النسبة من خلال السادة الخبراء والتربويين وقد حصلت اغلب هذه الفقرات على هذه النسبة فاكثر فقد تم قبول جميع الفقرات باستثناء الفقرات (٣,١٠,٢٥,٢٨,٢٩,٤٧) والتي حصلت على نسب قليلة فضلا عن اشارتها السالبة .جدول رقم (٤). وفي ضوء ذلك وبعد حذف الفقرات الضعيفة باستخدام معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز وهي الفقرات (٣,١٠,٢٥,٢٨,٢٩,٤٧) اصبح الاختبار مكون من (٤٠) فقرة.

- ثبات الاختبار Test Reliability

يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للاختبار لانه يعني مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمات التي يهدف لقياسها. (علام ، ٢٠٠٠ ، ١٣١).

هناك طرق عديدة لاستخراج الثبات وأفضل الطرائق في الاختبارات التحصيلية الموضوعية هو استخدام الطرائق البيانية وقد استخدم الباحثون معادلة كيورد -ريتشاردسون 20 (K20) لانها تتعامل مع الاختبارات ذات الفقرات ذات الاجابة (١-٠) (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٤٧).

وقد قام الباحثون بتحليل استجابات الطلاب بتطبيق المعادلة على البيانات المستحصلة اذ بلغت نسبة الثبات (٠,٨٣) ، وذلك يدل الى ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال.

تصحيح اختبار التحصيل المعرفي في السباحة

بما ان فقرات الاختبار التحصيلي موضوعية ومن نوع الاختبار المتعدد ثلاثي البدائل اعطت الباحثون درجة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وبذلك انحصرت الدرجة بين (٠-٤٠) ويسمى السؤال متنا والإجابات بدائل (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ٢١٢).

٣-٤ التطبيق النهائي للاختبارات:

بعد الانتهاء من الإجراءات اللازمة لاعداد مقياس التفكير الإبداعي و الاختبارات المعرفية لقياس التحصيل المعرفي والمهاري تم تطبيق الاختبارات على طلاب المرحلة الاولى في كلية التربية الرياضية للفترة من ٢٠٠٥/٥/٣ ولغاية ٢٠٠٥/٥/٩ وكما ياتي:

- تم تطبيق اختبار برنستن للتفكير الإبداعي بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٣-٤ وقد تم عرض مفردات مقياس التفكير الإبداعي على طلاب عينة البحث كما تم التوضيح لهم كيفية الاجابة عن المقياس.
- تم اجراء اختبار التحصيل المعرفي في مادة السباحة على الطلاب بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٩ .

٣- ٥ الوسائل الإحصائية :

الوسط الحسابي . الانحراف المعياري.معامل الارتباط البسيط بيرسون معامل الصعوبة.القوة التمييزية.معادلة كيورد ريتشارسون.تحليل التباين .

٤- عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء البيانات التي تم الحصول عليها من قبل عينة البحث وكما هو مبين في ادناه .

بعد ان تحقق الهدف الاول في بناء اختبار للتحصيل المعرفي في السباحة من خلال الإجراءات السابقة سوف يتم مناقشة الهدف الثاني وهو العلاقة بين التفكير الإبداعي و بالتحصيل المعرفي في مادة السباحة اذ تم دراسة العلاقة بين كلا المتغيرين من خلال الارتباط والانحدار وقد تبين ان هناك علاقة ارتباط موجبة وعالية المعنوية بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي ، اما عن تحديد العلاقة بينهما من خلال تحليل الانحدار ، فقد استخدم الانحدار الخطي وغير الخطي لهذا الغرض وتم ايجاد المعادلة الانحدارية الخطية من الدرجة الاولى والتي كانت $\hat{y} = B.143 + 0,1875x$ بمعامل تحديد $R^2 = 25,4\%$, وان قيمة $r = 0.5036$.

جدول رقم (٥)

يبين تحليل تباين الانحدار بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة

التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
الانحدار	١	١٦١,١٤٩	١٦١,١٤٩	٩,٨٥٥**
البواقي	٢٩	٤٧٤,٢٠٦	١٦,٣٥٢	

٦٣٥,٣٥٥	٣٠	الكلي
---------	----	-------

يتبين من الجدول (٥):

ان العلاقة الانحدارية كانت معنوية عند مستوى خطأ (٠,٠١) اذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٩,٨٥٥) وذلك ما يؤكد العلاقة المذكورة وهي اكبر من قيمة (ف) الجدولية والبالغة (٤,٨٣) امام درجة حرية (٢٩-١) ورغم ذلك تم ايجاد معادلة انحدار من الدرجة الثانية بين المتغيرين وكانت X $\hat{Y} = -266,801 + 3.0824x - 0.0082x^2$ بمعامل تحديد $R^2 = 33,2\%$ وان قيمة $r = 0.5036$.

الجدول رقم (٦)

يبين تحليل تباين الانحدار بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي من الدرجة الثانية

التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	٢	٢١٠,٩٢٦	١٠٥,٤٦٣	٦,٩٥٧٥**
البواقي	٢٨	٤٢٤,٤٢٩	١٥,١٥٨	
الكلي	٣٠	٦٣٥,٣٥٥		

من الجدول رقم (٦) يتبين :

وبعد مقارنة قيمة (ف) المحسوبة مع قيمة (ف) الجدولية والبالغة ٣,٣٤٠٤ عند درجة حرية (٢٨-٢) ومستوى خطأ ٠,٠٥ وهذا يبين اهمية المعادلة من الدرجة الثانية في التنبؤ للمتغير المعتمد ، وكذلك ثم الاستمرار باستخدام معادلة من درجة اعلى واختبارها ، ووجد ان المعادلة من الدرجة الثالثة كانت: $\hat{Y} = 2866.24 - 50.9546x + 0.3014x^2 - 0.0006x^3$ وبمعامل تحديد $R^2 = 40.6\%$

وهذا يدل على ان اضافة الدرجة الثالثة كان لها تاثير فيه التغيرات الحاصلة في التحصيل المعرفي بنسبة ٠,٧ تقريبا عما كانت عليه في حالة الدرجة الثانية ، كما هو مبين في الجدول رقم (٧)

الجدول رقم (٧)

يبين تحليل تباين الانحدار بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي من الدرجة الثالثة

التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	٣	٢٥٧,٩٤٨	٨٥,٩٨٢٥	٦,١٥١**
البواقي	٢٧	٣٧٧,٤٠٧	١٣,٩٧٨٠	
الكلي	٣٠	٦٣٥,٣٥٥		

يتبين من الجدول رقم (٧) :

ان معادلة الانحدار من الدرجة الثالثة كانت معنوية عند مستوى خطأ ٠,٠٥ اذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٦,١٥١ وهي اكبر من قيمة (ف) الجدولية وباللغة ٢,٩٦٠ عند درجة حرية (٢٧-٣) ونتيجة لاهمية المعادلة من الدرجة الثالثة في التنبؤ بالتحصيل المعرفي فقد تم التوقف عندها ويعزو الباحثون هذه النتيجة الى امكانية الطلاب في التعبير عن استعدادهم لممارسة التفكير الإبداعي من خلال المواقف التي يمرون بها والتي تعد وسيطا مهما في توفير العلاقة العلمية بين هذين المتغيرين إذ أن استعداد الطالب لتنفيذ المهام المعرفية التي تتطلبها طبيعة الاداء بشكل عام ولاسيما في الدروس النظرية التي يشارك فيها ومن بينها مادة السباحة. فان الباحثون يعززون هذه العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي الى ان الدروس النظرية والتي تمثل جهداً مهماً من قبل المتعلم في الحصول على المعارف و المعلومات من خلال البيئة الرياضية التي تعتمد على ممارسة التفكير الإبداعي بشكل واسع وذلك يتفق مع ما اشار اليه (غانم ، ٢٠٠٤ ، ١٤٩٠-١٥٠).

ومن خلال التحليل العلمي لنظريات الابداع في علم النفس والتي تحاول ان تفسر بمخرجاتها ونتائج البحث الحالي فنجد ان جيلفورد قد أشار الى مثل هذه العلاقة في نموذجه البيئة العقلية (١٩٥٦) والذي ميز بين العمليات العقلية والمحتوى والنتائج معتمدا في ذلك على نوع كل منها وصولا الى التقويم واصدار الاحكام في ضوء الخبرات والمعارف السابقة وفي الاتجاه نفسه فقد ذهب السلوكيون في تفسيرهم للابداع الى ابعاد من ذلك في تحديد العلاقة بين التفكير الإبداعي والجوانب المعرفية عند الانسان وذلك يتفق ايضا مع ماذهب اليه (ميدنيك) وذلك ما يدعوا النتائج الحالية التي توصل اليها الباحثون في اتجاهه العلمي كتأييد الاتجاه السلوكي في تفسير الابداع والذي اشار الى ان عملية التفكير الإبداعي تهدف للوصول الى تكوينات جديدة ذات مواصفات معينة تكون مفيدة وقيمة المعنى اذ يتم تكوين ارتباطات يبين عدد من المثيرات والاستجابات وكلما كانت العلاقة او الارتباط بين المثير والاستجابة قوية فذلك دليل على ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي.

(Lefrancois,1982,226)

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- ٥-١-١ فاعلية اختبار التحصيل المعرفي لمادة السباحة و الذي قام ببنائه الباحثون على التمييز بين الطلبة في المادة الدراسية المقررة بعد تطبيقه .
- ٥-١-٢ وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي لدى طلاب السنة الدراسية الاولى في كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل.

٥-٢ التوصيات :

١-٢-٥ التأكيد على اهمية تطوير التفكير الإبداعي في التدريس في كليات التربية الرياضية بالقطر ولاسيما لتنمية الجوانب المعرفية والعقلية لدى الطلبة.

٢-٢-٥ البحث في الدراسات المستقبلية عن طبيعة ونوعية العلاقة بين التحصيل المهاري والتفكير الإبداعي باستخدام اختبارات اخرى يمكن ان توضح طبيعة هذه العلاقة وحسب خصوصية كل فعالية رياضية.

٣-٢-٥ العمل على توفير البيئة النفسية المناسبة للطلبة والتي تساهم في خلق فرص الابداع والتفكير الإبداعي لديهم بما ينسجم والاهداف التربوية التي تسعى اليها المناهج التعليمية في الجامعات العراقية.

المصادر العربية والأجنبية

١. ابو جادو ،صالح محمد علي (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢. الامام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) : التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، العراق .
٣. بلوم ، بنيامين وآخرون (١٩٨٣) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، دار ماكجوهيل للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، القاهرة ، مصر .
٤. التميمي، شيماء، عبد ماطر (٢٠٠٢): تمرينات التفكير الابداعي وتأثيرها في الاداء الحركي في الجمناستك الايقاعي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الراضية جامعة بغداد،العراق.
٥. ثورندايك ، روبرت و هيجن اليزابيث (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة محمد نبيل ، ط ٤ ، مركز المكتب الاردني ، عمان ، الاردن .
٦. الجاغوب ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٢) : النهج القويم في مهنة التعليم ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٧. جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢) : أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٨. الحموز ، محمد عواد (٢٠٠٤) : تصميم التدريس ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٩. الحيايي ، محمد خضر اسمر (١٩٩٨) : اثر اسلوب المنافسات والتغذية الراجعة المقارنة في الرضا الحركي والتحصيل في كرة القدم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق .
١٠. الخالدي ، اديب محمد (٢٠٠٣) : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١١. الخولي،محمد علي(١٩٩٨):الاختبارات التحصيلية،ط١،دار الفلاح للنشر والتوزيع،عمان،الاردن
١٢. الروسان ، سليم واخرون (١٩٩١) : مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .
١٣. الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
١٤. الزوبعي ، عبد الجليل والغانم ، محمد احمد (١٩٨١) : مناهج البحث العلمي في التربية ، ط١ ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
١٥. الزيود ، نادر فهمي واخرون (١٩٩٩) : التعلم والتعليم الصفي ، ط٤ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٦. السرور ، نادية هايل (٢٠٠٢) : مقدمة في الابداع ، ط١، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
١٧. سلمان ،ربيع(٢٠٠٢) اثر استخدام ورشة عمل في اكتساب الطالب التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق .
١٨. سمارة ، عزيز واخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٩. الصالح ، مصلح (٢٠٠٤) : عوامل التحصيل الدراسي للمرحلة الجامعية ، ط١، مؤسسة العراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٠. طافش ، محمود (٢٠٠٤) : الابداع في الاشراف التربوي والادارة المدرسية ، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢١. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١ ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٢. عبد العال، حسن ابراهيم (٢٠٠٥): التربية الابداعية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٣. علام ، صلاح الدين (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته المعاصرة ، ط ١ ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
٢٤. العمريه ، صلاح الدين (٢٠٠٥) : التفكير الإبداعي ، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٥. غانم ، محمود ومحمد (٢٠٠٤) : التفكير عند الاطفال ، ط١، الاصدار الاول ، مكتب دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٦. الغرابية ، احمد وآخرون (٢٠٠٠) : مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية ، وزارة التربية والتعليم ، المديرية العامة للامتحانات والاختبارات ، عمان ، الاردن .
٢٧. الغريب ، رمزية (١٩٨٥) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
٢٨. الفتلاوي ، سهيلة محسن (٢٠٠٤): كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم ، ط١، الاصدار الاول ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٢٩. قطامي ، يوسف (١٩٩٠) : تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه الاهلية ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٣٠. الكلزة ، رجب احمد (١٩٨٩) : اثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل تلاميذ الصف السابع الاساسي واتجاههم نحو التعليم الذاتي ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٣ ، العدد ٦ ، جامعة المنصورة .
٣١. مطرود، حازم احمد (١٩٩٧) اثر استخدام اساليب مختلفه في تنظيم محتوى مهج الكرة الطائرة في مستوى التحصيل والاحتفاظ المعرفية والحركية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق.
٣٢. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .الاردن.

٣٣. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم لسلوكية ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٣٤. نعومي، فادية محروس(٢٠٠٢)، اثر استخدام اسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي في الجمناستك الإيقاعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق.

٣٥. الوتار ،ناظم شاكر (١٩٩٨) تأثير التيسير الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية على التحصيل المهاري والمعرفي في كرة اليد،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق.

٣٦. يونس ، محمد نبي (٢٠٠٤) : مبادئ علم النفس ، ط١، جامعة الاردنية ، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

34.Demborl.(1972):Teaching for Learning good year, Publication company .U.S.A.

35.Ebel, RL . (1972) “Essentials of Educational Measurement . 2nd ed . Engle wood cliffs , N.J. prentice Hall .

36.Farre Roger (1970) : “ Measurement and Evaluation of Reading hoard court , New York .

37.Lefrancois , G .(1988) : “ Psychology for Thinking “ ed , woods – woods – worth publishing com .

38.Scannel ,D (1975): “Testing and measurement in the classroom Boosting Houghton , P .

39.Torrance , E.P. (1974) : “Torrance Test of creative Thinking” , Norms Technical , annual .